

**فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط
النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتلعثمين
بالمدرسة الابتدائية.**

The Effectiveness Of a Cognitive-Behavioral Counseling Program In Reducing
The Severity Of Psychological Stress Improving The Level Of
Self-Confidence Among Students Who Stutter In Primary School.

إعداد

أ. / جابر محمود محمد طبنجه

باحث دكتوراة في التربية تخصص
(الصحة النفسية)

أ.د. عادل السعيد إبراهيم البنا

أستاذ علم النفس التربوي
والعميد الأسبق لكلية التربية
جامعة دمنهور

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور. المجلد
السابع عشر - العدد الثالث، لسنة 2025م**

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية.

أ.د/ عادل السعيد إبراهيم البنا

أ/ جابر محمود محمد طنبجه

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باختيار عينة من الأطفال المتعلمين بالمدرسة الابتدائية الذين يعانون من ضغوط نفسية سلبية، وانخفاض مستوى الثقة بالنفس وعددها (20) تلميذ بالمدرسة الابتدائية في الفئة العمرية ما بين (6:12) عام جميعهم من الذكور من محافظة الإسكندرية بمتوسط عمري قدره (7,10) عامًا، وانحراف معياري مقداره (1,09)، وتم استخدام المنهج التجريبي، وقد استخدم الباحث مقياس التلعثم (إعداد: منى توكل)، ومقياس الضغوط النفسية للأطفال (إعداد الباحث)، مقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد الباحث) وصُمم البرنامج الإرشادي مناسباً لمشكلة البحث (إعداد الباحث)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل الإحصاء الوصفي المتمثل في الانحرافات المعيارية، اختبار Wilcoxon، حجم التأثير بمعادلة $\text{Eta}^2 \text{ squared}$ ، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في درجات المقاييس لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية في اتجاه القياس القبلي للضغوط النفسية والقياس البعدي للثقة بالنفس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في درجات المقاييس لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية، مما سبق قد تم قياس فعالية البرنامج الإرشادي لخفض حدة الضغوط النفسية السلبية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المتعلمين في هذه المرحلة العمرية. الكلمات المفتاحية الدالة: (الضغوط النفسية، الثقة بالنفس، التلعثم، المدرسة الابتدائية).

The Effectiveness Of a Cognitive-Behavioral Counseling Program In Reducing The Severity Of Psychological Stress Improving The Level Of Self-Confidence Among Students Who Stutter In Primary School.

Abstract:

The study aimed to verify the effectiveness of a behavioral cognitive counseling program in reducing the severity of psychological stress and improving the level of self-confidence among students who stutter in primary school. To achieve this goal, the researcher selected a sample of stuttering children in primary school who suffer from negative psychological stresses, and a low level of self-confidence (20) students in primary school in the age group between (12:6) years, all of whom are males from the Governorate of Alexandria with an average age of (7,10) years, and a standard deviation of (1,09), and the experimental approach was used, and the researcher used the stuttering scale (preparation: Mona Tawakkol), the psychological stress scale for children (preparation of the researcher), the self-confidence measure for children (preparation of the researcher) and the counseling program was designed Suitable for the problem of research (preparation of the researcher), and using appropriate statistical methods such as descriptive statistics represented by standard deviations, the Wilcoxon test, the size of the effect with the Eta^2 squared equation, the results of the study resulted that: There are statistically significant differences between the tribal and dimental measurements in the scores of primary school students in the direction of the tribal measurement of psychological pressures and the remote measurement of self-confidence, and there are no statistically significant differences between the two dimensions and consecutive measurements in the scores of the scaling students in the primary school. From the above. The effectiveness of the guidance program has been measured to reduce the severity of negative psychological stress and improve the level of self-confidence in stutter children At this age stage.

Keywords: (stress, self-confidence, stuttering, primary school).

أولاً: مقدمة الدراسة:

تعد اللغة الوسيلة الأساسية في عملية التواصل بين الناس ولهذا السبب جاءت فكرة هذه الدراسة حيث قدمت حلولاً لها فائدة عملية بوضع برنامجاً إرشادياً يمكن الأخصائيين في مساعدة الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التواصل اللفظي على التعرف على آثار الضغوط النفسية الواقعة على الأطفال مما يتسبب في انخفاض مستوى الثقة بالنفس لديهم والذي يظهر جلياً على الأطفال في سلوكيات عدة، وقد اهتمت الدراسة بقياس والعمل على وضع حلول لمشكلة التلعثم وأثارها السلبية على الأطفال في مرحلة عمرية هامة في حياتهم كمرحلة الطفولة حيث نجد أن الضغوط النفسية السلبية لما اكتسبته تلك المشكلة بتصنيفاتها اكتسبت أهميتها من طبيعة كونها حالة نفسية مستمرة مع استمرار حياة الأفراد يصعب تحاشيها لأنها تحدث تفاعلاً عند الكائن الحي نتيجة الاستجابة لحاجته للتكيف بكافة أشكاله وهذه الضغوط بمستوياتها المختلفة تؤثر مباشرة في صحة الأفراد النفسية والجسدية وتضعف كفاءة وظائف أجهزته المختلفة، حيث أن تعرضه لها في وجود فشل في التعامل معها قد يسبب نوعاً من الإجهاد العصبي علماً أننا جميعاً نواجه ضغوطاً نفسية أو ما يسمى بضغوط الحياة اليومية المستمرة المختلفة التي وجب علينا جميعاً التعامل معها بوعي وإدراك حتى نتمكن من مقاومتها أو محاولة السيطرة عليها وبالتالي نجد أن السيطرة ومقاومة الضغوط النفسية يعزز ويحسن من ثقة الإنسان في نفسه مما يجعله قادراً على المواجهة والتكيف مع مواقف حياته المختلفة.

ويعد القلق من أكثر العوامل النفسية ارتباطاً بالتأتأة ويعد (Wischner) أول من وضع نظرية تفسر التأتأة كمظهر من مظاهر القلق، وقد ميز بين نوعين من القلق: قلق الموقف الذي ينشأ عن الخوف من الكلام في مواقف كلامية ومثيرات غير لفظية تتمثل في نوع المستمع من حيث السن والجنس وعلاقة المستمع بالمتأتئ، وقلق الكلمة الذي ينشأ عن الخوف من النطق بكلمات معينة من حيث خصائصها الشكلية أو وجود حروف معينة بالكلمة قد وجد المتأتئ صعوبة سابقة في نطقها، فنجد إن النظرية القائلة بأن منشأ التأتأة تمتد في جذورها إلى أصول نفسية هي أوسع النظريات شيوعاً وترى بأن الأساس في إصابة المتأتئين

بهذا الاضطراب الكلامي يرجع إلى ما يشعرون به من قلق وانعدام الأمن في طفولتهم المبكرة (سيد البهاص، 1993، 37 - 46).

وتعتبر اللجاجة من أكثر أنواع اضطرابات الطلاقة وسيولة الكلام شيوعاً، ويشار إليها بمسميات مختلفة، كالتلعثم، التأتأة، والفأفأة، وتشير هذه المسميات في مجملها إلى اضطراب أو خلل في إيقاع الكلام وسلاسته يتسم بالترددات والإعادة والإطالة في الأصوات أو الكلمات أو المقاطع بصورة لا إرادية ويكون ذلك مصحوباً بجهد لإطلاق سراح لسانه، وتوتر عضلي، مثل ارتجاف الشفتين، ارتعاش الفك السفلي رمش العينين والجفون رفع الأكتاف، اضطراب في عملية التنفس (سهير أمين، ٢٠٠٠).

ووجد إن اضطرابات النطق والكلام تؤدي للعديد من المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدي المصاب بها التي من بينها الشعور بالرفض من الآخرين، الانسحاب من المواقف الاجتماعية، الإحباط أو الشعور بالفشل، الشعور بالنبذ والعدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين (فاروق الروسان، ٢٠٠١، ٢٩٠).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يعاني الكثير من الأطفال من الضغوط النفسية التي يكون لها آثار سلبية على اندماجهم في الحياة بشكل إيجابي حيث إن الضغوط النفسية تمثل حالة انفعالية سلبية ظهرت استجابة لمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، والتي تؤثر على سلوك الفرد وتفكيره ومشاعره، وتسبب للأطفال حالة من التوتر والقلق والخوف والإجهاد، وتختلف الضغوط النفسية من طفل لآخر حسب عوامل عديدة منها تكوين الشخصية والبيئة والظروف المحيطة، وينتج عن تلك الضغوط فقدان الأطفال ثقتهم بأنفسهم حيث ينخفض مستوى الثقة بالنفس لديهم مما يجعلهم يرفضون الاندماج في المجتمع وأيضاً التغير الظاهر في شخصيتهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم تجاه الغير، حيث إن الضغوط النفسية السلبية وانخفاض مستوى الثقة بالنفس تتسبب في ظهور اضطرابات عديدة لدى الأطفال ومن أهمها اضطراب التلعثم كأحد المشكلات النفسية التي تؤثر على الطلاقة اللغوية والتي تؤثر بالتبعية على الاندماج الأكاديمي والاجتماعي، ومن هنا وجدت علاقة وثيقة بين الضغوط النفسية والثقة بالنفس واضطرابات النطق مثل (التلعثم) والذي يظهر

في الأداء التعبيري واللفظي للأطفال المتلعثمين، ومن ثم وجد إنه من الضروري الاهتمام بهذه الدراسة للمساعدة في وضع حلول تساعد على خفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين ومساعدتهم على العيش بشكل سوى نفسياً واجتماعياً. ووجد أن الضغوط النفسية عند ذوي اضطراب الكلام (التلعثم) تعتبر مهددة للأمن والهدوء النفسي عند الطالب المتلعثم حيث يتعرض إلى كثير من الضغوط والمشاكل النفسية مثل الانطواء والخجل وانعدام الثقة بالنفس وتقدير الذات نتيجة للقلق الناشئ عن التلعثم مما يجعلهم في توتر دائم لما قد يتعرضون له من التمر أو الاستهزاء أو الإحراج وسط المجتمع (هند السيد، 2021).

ومن هنا يمكن طرح السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة فيما يلي:-

ما فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتلعثمين بالمدرسة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

أ. ما فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتلعثمين بالمدرسة الابتدائية؟

ب. ما فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتلعثمين بالمدرسة الابتدائية؟

ج. هل تستمر فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتلعثمين بالمدرسة الابتدائية، بعد الانتهاء من التطبيق بشهرين؟

د. هل تستمر فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتلعثمين بالمدرسة الابتدائية، بعد الانتهاء من التطبيق بشهرين؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية بالآتي:

أ. التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتلعثمين بالمدرسة الابتدائية.

ب. التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية.

ج. الكشف عن مدى استمرارية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية.

د. الكشف عن مدى استمرارية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من المرحلة الحساسة التي يمر بها الطفل، حيث تلعب هذه المرحلة دوراً حيوياً في تشكيل جوانب شخصيته النفسية والسلوكية، وتساهم في تكوين العديد من الخصائص والسمات الفردية، كما أن الزيادة الملحوظة في انتشار اضطرابات التعلم قد أدت إلى زيادة الاهتمام بهذه المشكلة، التي تمثل تهديداً خطيراً لوجود الفرد، مما يجعله يعيش في صراع دائم بين رغبته في التواصل مع الآخرين وخوفه من الفشل في التعبير عن نفسه. هذا الصراع يؤثر سلباً على شخصية الطفل وبنية النفسية، كما ينعكس أيضاً على أسر هؤلاء الأطفال.

وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً من تقديمها لبرنامج إرشادي سلوكي يهدف إلى السيطرة على اضطراب التعلم والتقليل من تأثيره على مستوى الثقة بالنفس، بالإضافة إلى ذلك تسهم الدراسة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال وتخفيف الضغوط النفسية التي قد تؤثر على سلوكيات الآباء والأمهات عند مواجهة مشاكل النطق لدى أبنائهم، كما تسعى إلى إيجاد طرق فعالة للتعامل مع هذه المشكلات، مما يحافظ على الجانب النفسي للطفل وعائلته، ويعزز العلاقة السليمة بينهم، وينظم عملية التواصل التي تعبر عن المشاعر وتعزز الروابط الأسرية.

1: الأهمية النظرية:

- أ. ساهمت هذه الدراسة بعدد من التوصيات التي في ضوءها يتم تحقيق الفائدة للتلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية عن طريق وضع برنامج إرشادي معرفي سلوكي.
- ب. ساهمت هذه الدراسة في إلقاء الضوء على المعاناة التي يمر بها التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية من حيث خفض الضغوط النفسية عليهم.

ج.ترجع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية مجال الدراسة والاهتمام بها كأهم مرحلة عمرية تتكون فيها البناءات النفسية والسلوكية والشخصية للأطفال نسعي من خلالها لتحسين ثقتهم بأنفسهم.

د.تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التي قامت على تقديم برنامج معرفي سلوكي حول موضوع البحث لزيادة المعارف الخاصة بمشكلة البحث ووضع خطط خاصة للعمل على علاجها.

هـ.يتم الاهتمام بدراسة أثر الضغوط النفسية والتوتر والقلق للأطفال المتلعثمين وذويهم حتى لا ينتج عن فقد ذلك اضطرابات نفسية تسبب نوع من العزلة وعدم الأمان مثل التجنب والوحدة وعدم التقبل للأخر.

و.تم استخدام الإرشاد المعرفي لتعلم طرائق جديدة لتقبل الحالات التي تعاني من اضطراب التلعثم وفهم طبيعة مشكلاتهم مما ينتج عنه إشباع حاجات المتلعثمين النفسية والاجتماعية.

2: الأهمية التطبيقية:

أ.أتت الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها قدمت برنامجا تدريبيا يمكن الإخصائيين والقائمين على رعاية الأطفال المتلعثمين من الاستفادة منه.

ب.تأتى أيضا أهمية الدراسة من أهمية الأسلوب الإرشادي الذى استخدم في إنهاء مشكلة التلعثم لدى الأطفال وأثر البرنامج في خفض الضغوط النفسية و تحسين مستوى الثقة بالنفس لديهم.

تأتى الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية أيضاً في أنها قدمت حلولاً وطرقاً جديدة يستخدمها الآباء والأمهات القائمين على رعاية الأطفال المتلعثمين.

تم استخدام مقياس الضغوط النفسية للأطفال ومقياس الثقة بالنفس للأطفال وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي مكون من ثلاثون جلسة فردية وجماعية.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

1. التلعثم (Stuttering):

تعرف ميساء أبو شنب (٢٠١4) أن من مشكلات النطق والكلام ما يعرف بالتأتأة أو اللججة وهي عدم الطلاقة في الكلام، ومن أشكالها تكرار للحرف أو للمقطع أو للكلمة، أو التوقف المفاجئ والطويل قبل نطق الحرف أو الكلمة، إلى جانب إطالة النطق بالحرف قبل نطقه للحرف الذي يليه، وتعود الأسباب في الغالب لمرحلة الطفولة المبكرة حيث يتأثر الطفل سلباً نتيجة للقسوة في المعاملة، أو الخوف الشديد من شيء أو شخص النقد أو السخرية من لغته، أو نتيجة لفقد شخص عزيز عليه.

ويعرف الباحث التلعثم إجرائياً بأنه: هو أحد اضطرابات طلاقة الكلام، ويتجلى ذلك في التوقف أو التكرار أو الإطالة غير المقصودة للأصوات أو الكلمات، ويبدو على المتلعثم عند التحدث وجود جهد واضح، وتظهر عليه علامات التوتر والقلق والإجهاد، مما يشعره بحرج كبير فيضطر عامداً أو بشكل لا إرادي إلى الانطواء وتجنب الآخرين مما يزيد الضغط النفسي عليه.

2. الضغوط النفسية (psychological stress):

ويعرف الضغط النفسي حسب موسوعة علم النفس يستخدم تعبير الضغط النفسي أو الإجهاد للتذكير بالصعوبات المتعددة التي لا يستطيع الفرد مواجهتها أو الأحداث الضاغطة في الحياة، التي تدعى أيضاً الأحداث الحيوية والوسائل التي يملكها لإدارة هذه المشاكل مثل استراتيجيات التكيف ((Godefroid, jo. 2007).

ويعرف الباحث الضغوط النفسية إجرائياً بأنها: الشعور بالقلق والتوتر والضيق بسبب مواقف صعبة أو تحديات تواجههم في حياتهم، سواء كانت ضغوطاً أسرية ناتجة عن مشاكل زوجية أو طلاق أو عنف أسري، أو ضغوطاً نفسية مرتبطة بالخجل أو ضعف الثقة بالنفس أو صعوبات التعلم أو اضطرابات نفسية، أو ضغوطاً اجتماعية ناتجة عن التتمر أو صعوبات تكوين الصداقات، أو ضغوطاً اقتصادية مرتبطة بالفقر أو عدم استقرار الأوضاع المالية للأسرة، أو ضغوطاً دراسية ناتجة عن التفاعل السلبي من المعلمين تجاههم أو ضغط الواجبات المدرسية أو الخوف من الفشل.

3. الثقة بالنفس (Self – Confidence):

ويعرف محمد النحاس (2007) الثقة بالنفس بأنها نوع من الاطمئنان المدروس المستند إلى إمكانية تحقيق النجاح والحصول على ما يريده الإنسان من أهداف. ويعرف الباحث الثقة بالنفس إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على فهم ذاته وتحديد إمكاناته مما يساعده علي الطلاقة اللغوية بدون صعوبات أو خجل أو توتر مما يكسبه القدرة على تحسين حالته النفسية فيصبح متقبلاً لذاته من حيث المظهر أو الجوهر ونجد أثر ذلك على تطور مستواه التعليمي والأكاديمي فيساعده ذلك على التكيف داخل المجتمع بشكل إيجابي مما يكسبه الاستقلالية في اتخاذ القرارات وتنفيذها بثقة وتحسين مكانته داخل المجتمع.

4. البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (Cognitive behavioral counseling program):

ويتم تعريفه بأنه مجموعة الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات الإرشاد النفسي التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي ومساعدتهم في التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة (سيف العريزي، 2011، 9).

كما يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة التي يتضمنها الإطار العام للبرنامج والأهداف الخاصة التي تسعى لتحقيقها تلك الأنشطة المختلفة في النظام التربوي فهو عملية تربوية بناءة تهدف إلى مساعدة الطالب على فهم شخصيته وتنمية إمكاناته ليستطيع حل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يحقق أهدافه التي يسعى إليها وهذا يحافظ على صحته النفسية (عطا الله الخالدي، دلال العلمي، 2008، 41).

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنه: مخطط منظم حسب القواعد العلمية المنضبطة التي تستخدم فنيات وأطر وتكتيكات يقوم بيها مرشد نفسي متخصص من خلال جدول زمني محدد يتم من خلال تطبيق الأهداف الموضوعية مسبقاً لمساعدة المسترشدين على

الوصول إلى أقصى استفادة تساعد على إصلاح الحاضر والتهيئة للمستقبل بشكل إيجابي وسليم.

وقد تم تطبيق البرنامج على عينة من التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية وعددهم 20 تلميذ بمدارس إدارة العجمي التعليمية الحكومي والخاص بمحافظة الإسكندرية.

دراسات سابقة:

1. دراسات سابقة عن التلثم:

دراسة Cream وآخرون (2010) بعنوان "فعالية نمذجة الذات لعلاج التلثم وأثره في تحسين جودة الحياة والاتجاه نحو طلاقة الكلام لديهم" وتكونت العينة من (٨٩) من الراشدين والمراهقين، تراوحت أعمارهم بين (١٤-٣١) قسمت العينة عشوائياً إلى ضابطة تكونت من (٤٥) منهم (٣٤) راشد، و(١١) مراهقاً وتجريبية (٤٤) منها (٣٠) راشد، (١٤) مراهق وشهدت المجموعة التجريبية فيديو لنفسها لمدة شهر خالي من التلثم ، وأشارت النتائج إلى انخفاض معدل التلثم وتحسن مستوى الطلاقة في الكلام وتحسن مستوى الرضا عن جودة الحياة، للمجموعة التجريبية.

دراسة Northrup (2013) بعنوان "أثر نمذجة الذات في علاج أطفال المرحلة الابتدائية من التلثم" تكونت العينة من ثلاث طلاب من طلاب المرحلة الابتدائية من منطقة الباني بمدينة نيويورك والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٨) عام وكلهم يعانون من التلثم بصورة متقاربة بالإضافة إلى إن الحركات اللاإرادية المصاحبة للتلثم تظهر عليهم بوضوح، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج منها تحسن مستوى الطلاقة في الكلام عن هؤلاء الأطفال، انخفاض الحركات اللاإرادية المصاحبة للتلثم.

دراسة سالي حسن حبيب (٢٠١٦) بعنوان "فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم، وحيث تتراوح عمر العينة ما بين (١٢٨) سنة ، إلى أن تم اختيار العينة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها، وقد بلغت (٢٤) طفلاً

متلجلاً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢٨) سنة، وقد طبق عليهم مقياس اللجاجة، ومقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس تقدير الذات، واستمارة دراسة الحالة للأطفال المتلجلجين، والبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال المتلجلجين القياسين في القياسين القبلي والبعدي للتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات لصالح البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال المتلجلجين في القياسين البعدي والتتبعي للتفاعل الاجتماعي وتقدير الذات.

دراسة هاني احمد حسن (2020) بعنوان "برنامج قائم على التكامل بين العلاج النفسي والتدريب الكلامي لعلاج اللجاجة لدى عينة من المراهقين" هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على التكامل بين فنيات من العلاج النفسي وفنيات من التدريب الكلامي لعلاج اللجاجة لدى المراهقين، والكشف عن فعالية البرنامج المقترح في علاج اللجاجة لدى عينة الدراسة . تكونت عينة الدراسة من (20) مراهقاً متلجلاً من الجنسين، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) طبقاً لمنهج الدراسة التجريبي مع الاستفادة من دراسة الحالة الكيفية في وحده منهجية واحدة، أما أدوات الدراسة فهي: دراسة حالة، ومقياس شدة أعراض اللجاجة، ومقياس تأثير اللجاجة على فاعلية الفرد في الحياة، والبرنامج العلاجي، وهي أدوات من إعداد الباحث، وقد اعتمد التحليل الإحصائي على استخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) الإصدار الثامن عشر في تحليل بيانات الدراسة بحساب اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، وحساب اختبار ويلكوكسن "T"، وهو اختبار يستخدم في حالة المجموعات المرتبطة مجموعة واحدة قبلي - بعدي، وبعدي، تتبعي على كل بُعد من أبعاد مقياس شدة أعراض اللجاجة. وقد أسفرت النتائج عن فعالية برنامج التكامل بين العلاج النفسي والتدريب الكلامي في علاج اللجاجة لدى عينة الدراسة (المجموعة التجريبية).

2. دراسات سابقة عن الثقة بالنفس وعلاقتها بالتلعثم:

دراسة دعاء علي سيد طلبة (٢٠١٧) بعنوان "أثر برنامج علاجي لخفض حدة اضطرابات الكلام لدى أطفال المرحلة الابتدائية وأثره في تحسين الثقة بالنفس لديهم". هدفت

الدراسة الحالية إلى تعرف العلاقة بين اضطرابات الكلام والثقة بالنفس وبيان الفرق في حدة اضطرابات الكلام طبقاً للنوع (ذكور وإناث) وأثر البرنامج العلاجي في خفض حدة اضطرابات الكلام لدى أطفال المرحلة الابتدائية وأثره في تحسين الثقة بالنفس لديهم، وتكونت عينة الدراسة العلاجية من (٢٠) طالباً وطالبة، وقد طبق عليهم أدوات الدراسة الآتية: مقياس الثقة بالنفس لأطفال المرحلة الابتدائية ذوي اضطرابات النطق والكلام (إعداد الباحثة) والبطارية التشخيصية لاضطرابات النطق لاضطرابات النطق والكلام لأطفال المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين اضطرابات الكلام والثقة بالنفس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس اضطرابات الكلام تعزي النوع لصالح الذكور، كما وجدت فعالية للبرنامج العلاجي في خفض اضطرابات الكلام وتحسين الثقة بالنفس لدى العينة العلاجية.

دراسة أسامة عبدالمنعم عيد (٢٠١٧) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على نمذجة الذات لخفض التلعثم وتنمية الثقة بالنفس لعينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين لتعليم"، بالإضافة إلي تقديم إطار نظري متكامل حول متغيرات البرنامج ودراسات سابقة ، تكونت عينة الدراسة من (٨٧) طفلا من الأطفال المعاقين عقليا القابلين لتعليم وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدي المجموعة التجريبية في خفض التلعثم وتنمية الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التلعثم الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج تجاه المجموعة التجريبية، بينما أسفرت أيضا النتائج عن عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يدل على استمرارية أثر البرنامج في خفض التلعثم وتنمية الثقة بالنفس.

5. دراسات سابقة عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالتلعثم:

دراسة Park وآخرون (2021) بعنوان "الخصائص النفسية للتأأة المبكرة" هدف هذه الدراسة هو استخدام المقاييس النفسية لأطفال ما قبل المدرسة الذين يتلعثمون وأولياء أمورهم لإبلاغ تطور النظرية السببية والتأثير على الممارسات السريرية. وقد تم ذلك باستخدام بيانات

من مجموعة سريرية كبيرة من الأطفال الذين تلقوا علاج التلعثم المبكر. تتألف المجموعة (N = 427) من الآباء وأطفالهم الذين تم علاجهم ببرنامج Lacombe، وبرنامج West mead، وبرنامج Oakville. أدرجت الدراسة المعلومات الديموغرافية، وشدة التأثأة، والتدابير النفسية للطفل والآباء قبل العلاج. ولم تكشف المجموعة عن أي شيء غير عادي فيما يتعلق بالأداء السلوكي والعاطفي، أو المزاج، لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والذي من شأنه أن يؤثر على العلاج، أو يتم استهدافه أثناء العلاج، أو يؤثر على تطور النظرية السببية. ومع ذلك، كان ثلث الآباء يعانون من ضغوطات حياتية متوسطة إلى عالية في وقت طلب العلاج، وفشل نصف الآباء في فحص المرحلة الأولى لاضطراب الشخصية الأنكستية. حيث تتوافق النتائج الحالية مع عدد من التقارير السابقة التي أظهرت أن مجموعة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين يتلعثمون ليس لديهم سمات نفسية غير عادية. ومن ثم، تشير هذه النتائج إلى أن الارتباط بين الصحة العقلية والتلعثم في وقت لاحق من الحياة هو نتيجة للاضطراب وليس جزءا من سببه. إن اكتشاف ضغوط الحياة لدى الآباء الذين يبحثون عن علاج التأثأة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة له أهمية سريرية محتملة ويستحق المزيد من التحقيق. هناك حاجة إلى مزيد من البحث النفسي حول آباء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين يتلعثمون، لأن نصف الآباء في المجموعة فشلوا في فحص اضطراب الشخصية الأنكستية. وهذا أمر مثير للاهتمام لأن دراسة سابقة ربطت فشل الفحص لاضطراب آخر في الشخصية (اضطراب الشخصية الاندفاعية) مع التوقف عن علاج التأثأة في مرحلة الطفولة المبكرة.

دراسة Panzarino وآخرون (2024) بعنوان "العلاقات بين الضغوط النفسية والتجارب العاطفية والسلوكية والمعرفية المسببة للتأثأة" حيث أن الأشخاص الذين يعانون من التلعثم (PWS) معرضون لتطور أعراض نفسية مرضية مختلفة، على الرغم من أن بيانات الانتشار مختلطة ووجود قدر أقل من الوضوح حول العوامل التي من المحتمل أن تؤثر على حدوثها. سعت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على مدى انتشار الأمراض النفسية المبلغ عنها ذاتيا في PWS وتهدف إلى تحديد العلاقات بين التجارب العاطفية والسلوكية والمعرفية

(ABC) للتأتأة والضيق النفسي (PD). تمت إدارة أربعة وأربعين خدمة PWS من خلال بطارية تقييم السلوك (BAB) للبالغين الذين يتلعثمون وجرى الأعراض الموجز (18). تم حساب مدى انتشار PD المهم سريريا من خلال قطع T-score لمؤشر الخطورة العالمي BSI-18. فحصت تحليلات الانحدار العلاقات بين متغيرات ABC للتأتأة و PD. درجات BAB للمشاركين تقارب القيم المعيارية، في حين كان توزيع نقاط PD مشابهاً لتوزيع العينة غير السريرية. حقق تسعة بالمائة من المشاركين عتبات PD ذات الأهمية السريرية. ترتبط جميع ABC بالتأتأة بشكل ملحوظ وإيجابي مع درجات PD، مما يلتقط كميات كبيرة من التباين المشترك. مستويات PD في PWS تقارب تلك الموجودة في المجتمع العام، مما يسلط الضوء على وجود مجموعات فرعية تعاني من اضطراب نفسي من PWS. كان للقلق الخاص بموقف الكلام أقوى علاقة باضطراب الشخصية باركنسون، يليه بشكل وثيق تقرير الشخص عن اضطراب الكلام الخاص بموقف معين. وإلى حد أقل ولكن لا يزال مهماً، فإن تكرار PWS الذي يخطر في ذهنه في مختلف سلوكيات التجنب، الهروب، بالإضافة إلى موقفهم التواصل، تتباً بمستويات المرض النفسي. تساعد هذه البيانات في اتخاذ القرارات التشخيصية والسريرية، مع لفت الانتباه إلى العوامل التي ينبغي مراعاتها في العلاج.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق لأهم نتائج البحوث والدراسات التي استطاع الباحث الاطلاع عليها وجد الآتي:

- تسبب التفاوت في تفسير مصطلح الضغوط النفسية في صعوبة بين العلماء على الاتفاق عليه كمصطلح وحيد وأيضاً الاختلاف في ترجمته من اللغة الإنجليزية وتنوعه ما بين مصطلح (التوتر، القلق، الإجهاد...).
- تم استخدام مجموعة من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية والتي تحقق نفس المعنى المعبر عن مشكلة البحث رغم تغير مصطلح الضغوط ولكن كما أسلفنا في الشرح جميعهم يعطوا نفس المعنى والتوجه.

• وفي حدود ما اطلع عليه الباحث وبالقياام بالبحث والتحقق لإيجاد دراسات سابقة ربطت ما بين متغيرات الدراسة وجد ندرة في البحوث العربية التي تربط بين الضغوط النفسية والأطفال المتلعثمين.

• وجود دراسات عديدة اهتمت بدراسة أثر الضغوط النفسية على فئات عمرية أكبر كالمراهقين وأولياء أمور الأطفال ذوي الاضطرابات واضطرابات نمائية أخرى وأغفلت العينة محل الدراسة.

• وجود دراسات عديدة تناولت موضوع التلعثم ودمجة بمتغيرات عديدة منها الثقة بالنفس مع إغفال دور الضغوط النفسية كأحد أهم مسببات الاضطراب لدى الأطفال.

• وبسبب عدم وجود دراسات سابقة كافية تربط بين الضغوط النفسية والأطفال المتلعثمين جعل من اتخاذ الباحث لدراسة هذا الجانب مبرراً قوياً للقيام بالدراسة الحالية.

ثالثاً: فروض الدراسة:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدى) على مقياس الضغوط النفسية في اتجاه القياس القبلي.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (البعدى والتتبعي) على مقياس الضغوط النفسية في اتجاه القياس التتبعي.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدى) على مقياس الثقة بالنفس في اتجاه القياس البعدى.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (البعدى والتتبعي) على مقياس الثقة بالنفس في اتجاه القياس التتبعي.

سادساً: إجراءات الدراسة:

1. منهج الدراسة:

قامت الدراسة الحالية بالعمل على بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي يتم تطبيقه لخفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتلعثمين بالمدرسة الابتدائية، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة (القياس القبلي) ثم (القياس البعدى) ثم

(القياس التتبعي) بعد مرور فترة زمنية مقدرة ب (شهرين)، للتعرف على فعالية البرنامج الإرشادي الذي تم استخدامه لحل المشكلة وهو أقرب وأنسب الطرق لحل تلك المشكلة بالطرق العلمية والموضوعية والكفاءة في الوصول لنتائج صحيحة ومعبرة ويعرف بأنه المنهج الذي يقوم بشكل رئيسي على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعية دون قيام الإنسان بالتدخل فيها، أو هو دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات.

• المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي.

• المتغير التابع: الضغوط النفسية، الثقة بالنفس.

2. محددات الدراسة:

أ. المحددات الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على تصميم وتطبيق البرنامج الإرشادي السلوكي على التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية وتصميم المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة وتحكيمها واستخدامها في التطبيق.

ب. المحددات البشرية:

1) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عدد (150) من مجموعة من التلاميذ المتعلمين بمجموعة من المدارس الحكومية والخاصة التي تراوحت أعمارهم ما بين (6-12) عام بمحافظة الإسكندرية، بمتوسط عمري قدره (7,10) عامًا، وانحراف معياري مقداره (1,09).

2) عينة الدراسة:

تكونت العينة من مجموعة من الأطفال الذين يعانون من مشكلات التعلم من الذكور في المدرسة الابتدائية، التي تراوحت أعمارهم ما بين (6-12) عام حيث انقسمت العينة إلى:

- عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتتكون من (50) تلميذاً.
- وتكونت العينة الأساسية من (20) تلميذاً حيث تعرضوا لتطبيق البرنامج الإرشادي والمقاييس الخاصة بالبحث في الفترة المقررة وبالشكل المقرر لها.

ج) المحددات الزمنية:

تم تطبيق المقاييس بمجموعة من المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الإسكندرية وتم الانتهاء من التطبيق والرصد مع انتهاء الترم الأول خلال العام الدراسي 2024/2023.

د) المحددات المكانية (الجغرافية):

تم اختيار عينة التطبيق من مجموعة من التلاميذ المتعلمين بمجموعة من المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة التابع لإدارة العجمي التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

3. أدوات الدراسة:

١. مقياس شدة التلثم (للدكتورة منى توكل).
٢. مقياس الضغوط النفسية للأطفال (إعداد الباحث).
٣. مقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد الباحث).
٤. البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (إعداد الباحث).

أ. مقياس شدة التلثم (د. منى توكل):

وصف المقياس وطريقة تقدير درجاته:

1. الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس وتحديد درجة وجود الأعراض الأساسية للتهتهة وهي المد، والتكرار، والتوقف، وهذه الأعراض قد توجد داخل الكلمة الواحدة أو قد توجد بين الكلمات كالتالي:

أ) داخل الكلمة الواحدة: وتشمل التوقف أثناء الكلام، تكرار صوت مقطع، تكرار كل الكلمة، مد وتطويل الأصوات.

ب) بين الكلمات: وتشمل تعديل الكلمات، الإقحام.

2. وصف المقياس:

المهمة الأولى:

وتهدف إلى تحديد درجة أعراض التتهمة أثناء العد المنتظم أو المتتالي وهي أسهل المهام بالنسبة للمتتهين، وعدد كلمات هذه المهمة هي 50 كلمة وفيها يذكر الطفل الأعداد من 1- 22، كما يذكر الحروف الأبجدية وعددها 28 حرفاً.

المهمة الثانية:

وتهدف إلى تحديد درجة أعراض التتهمة عند نطق كلمات متدرجة من السهولة إلى الصعوبة في النطق حيث يقرأ الطفل أو يردد وراء المؤلف عدد 20 كلمة، بدءاً بكلمة ذات مقطع واحد؛ ثم كلمة مكونة من مقطعين؛ ثم عبارة، ثم جملة.

المهمة الثالثة:

وتهدف إلى تحديد درجة أعراض التتهمة أثناء تسمية أو وصف الأشياء حيث تعرض المؤلف على الطفل مجموعه من الصور الملونة بدون كلام عددها عشر صور وتطلب من الطفل أن يقوم بتسميتها .

المهمة الرابعة:

وتهدف إلى تحديد درجة أعراض التتهمة أثناء نطق كلمات صعبة في النطق، حيث تعطي المؤلف للطفل مجموعة من 10 كلمات مشددة تمثل صعوبة صوتية عند الضغط على الأصوات وتطلب منه أن يرددها.

المهمة الخامسة:

وتهدف إلى تحديد درجة أعراض التتهمة أثناء الإجابة التلقائية عن الأسئلة المباشرة والوثيقة الصلة بالطفل حيث تسأل المؤلف الطفل بعض الأسئلة المباشرة والتي لا تتجاوز الإجابة عليها أكثر من 10 كلمات.

3. تصحيح المقياس:

ولتحديد درجة التتهته على هذا المقياس، يتم تسجيل هذه المهام الخمسة ومجموع كلماتها (100) كلمة على شريط فيديو ويعاد تشغيل الشريط ويتم تحليل الكلام لكل مهمة على حدة ويتم تحديد درجة كل عرض من أعراض التتهته كالتالي:

(١) يتم حساب درجة كل عرض من أعراض التتهته الستة في كل مهمة من مهام المقياس على حدة.

(٢) يتم جمع درجات الأعراض الستة لكل مهمة فنحصل على الدرجة الكلية لكل مهمة.

(٣) تجمع درجات المهام الخمسة فنحصل على الدرجة الكلية للمقياس.

(٤) لكل مهمة درجة صغرى وأخرى عظمى، مثال: المهمة الأولى مكونة من (50) كلمة واحتمال إصابة الكلمات بكل عرض من الأعراض الستة للتتهته = 50، وبالتالي فإن درجات الأعراض الستة = $6 \times 50 = 300$ ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لهذه المهمة (50)، والعظمى (300).

(٥) وبالنسبة للمهمة الثانية فإن عدد كلماتها (20) كلمة، واحتمال وجود العرض الواحد في كل كلمة = 20، وبذلك تكون الدرجة الصغرى هي (20) والدرجة العظمى للأعراض الستة هي $6 \times 20 = 120$.

(٦) وبالنسبة للمهام الثلاث الأخيرة فإن مجموع كلمات كل مهمة (10) كلمات وبذلك تكون الدرجة الصغرى هي 10 والعظمى 60 لكل مهمة، فتصبح درجات المهام الثلاثة مجتمعة 180 للعظمى و 60 للصغرى.

(٧) وتصبح الدرجة الكلية العظمى للمقياس ككل هي 600 والصغرى 100.

(٨) ولاستخدام المقياس في تشخيص وتحديد درجة التتهته.

وباستخدام مقياس يارس ومعاونيه (Yaruss, et al., 1998, 62-76) تم تحديد شدة التتهته على مقياس مكون من سبع مستويات كالتالي:

(١) إذا تهته الطفل في كلمة واحدة من (100) كلمة فلا توجد تهته No Stuttering.

(٢) إذا تهته الطفل في أكثر من 1-2 من العدد الكلي للكلمات المنطوقة (100 كلمة) فتكون التتهته خفيفة جداً Very Mild.

- ٣) إذا تهته الطفل في 2 - 5 كلمات من (100 كلمة) فتكون التهته خفيفة Mild.
- ٤) إذا تهته الطفل في 5 - 8 فتكون التهته متوسطة Average.
- ٥) إذا تهته الطفل في 8 - 12 كلمة فتكون التهته معتدلة الشدة Moderately Severe.
- ٦) إذا تهته الطفل في 12 - 25 كلمة فتكون التهته شديدة Severe.
- ٧) إذا تهته الطفل في أكثر من 25 كلمة من العدد الكلي للكلمات المنطوقة فتكون التهته شديدة جداً very sever.
- مثال: إذا كان عدد الكلمات المصابة في المهمة الأولى = 3 وفي الثانية = 5 وفي الثالثة = 2 وفي الرابعة = 4 وفي الخامسة = 1 وكان العدد الكلي للكلمات المنطوقة (السليمة والمصابة) = 100 فان درجة التهته = $3+5+2+4+1=15$ وتقع هذه الدرجات في الفئة ما بين 12-25 وبذلك تكون التهته شديدة (منى توكل، 2008)
4. حساب الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية:
- أ. ثبات المقياس:

قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (0,851)، كما تراوحت قيم معاملات ثبات بنود المقياس بين (0,721-0,826)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة، مما يدل على ثبات المقياس.

جدول رقم (1) يبين الجدول التالي درجات ثبات المقياس والبنود الخاصة به:

قيمة معامل ثبات المقياس	تتراوح قيمة معامل ثبات بنود المقياس بين مفردات المقياس
(0,851)	(0,826-0,721)

يتضح من خلال جدول رقم (1) ومن الأرقام نجد أنها قيم مرتفعة ومقبولة، وتدل على ثبات المقياس.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث في البحث الحالي بحساب معاملات الارتباط بين درجات بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف قيمة المفردة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين

(0,857-0,825) وهي قيم مرتفعة ومقبولة، وتدل على صدق الاتساق الداخلي لمفردات بالمقياس.

جدول رقم (2) يبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط لصدق الاتساق الداخلي بالمقياس.

تتراوح قيمة معامل ارتباط صدق المقياس بين مفردات المقياس
(0,825 - 0,857)

يتضح من خلال جدول رقم (2) نجد أنها قيم مرتفعة ومقبولة، وتدل على صدق المفردات بالمقياس.

ب. مقياس الضغوط النفسية للأطفال (إعداد/ الباحث):

قائمة ملاحظة سلوك (الضغوط النفسية) تقدير الوالدين:

(1) الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى حدة الضغوط النفسية لدى عينة من الأطفال المتعلمين بالمدرسة الابتدائية.

(2) خطوات إعداد المقياس:

بعد الاطلاع على الدليل التشخيصي السادس وعلي مجموعة من الدراسات والمقاييس التي اهتمت بذات الموضوع في قياس مستوى الضغوط النفسية لدى الأطفال في تلك المرحلة العمرية الهامة.

قام الباحث باستطلاع رأى أولياء أمور التلاميذ المتعلمين من خلال طرح الأسئلة عليهم لتقييم الحالة وذلك وفقاً للأبعاد التي تم اختيارها لتصميم المقياس، حيث قدر العدد الأولي للعينة ب (150) تلميذ في المدرسة الابتدائية، تم انتقاء عدد (50) تلميذ ينطبق عليهم مشكلة البحث ثم تم الاستقرار على اختيار التلاميذ الأكثر احتياجاً لتطبيق البرنامج الإرشادي وكان عددهم كعينة نهائية (20) تلميذاً بداية من الصف الأول الابتدائي وصولاً للصف السادس الابتدائي.

يتكون مقياس الضغوط النفسية من (45) مفردة، تتدرج تحتها خمسة أبعاد أساسية يتم من خلالها قياس مستوى الضغط النفسي لدى المفحوص وهي (البعد الأسري - البعد النفسي - البعد الاجتماعي - البعد الاقتصادي للأسرة - البعد الدراسي) وقد تم اختيار تلك الأبعاد للأسباب الآتية:

• تتكون من أبعاد وفقرات قريبة المعنى من مقاييس قياس بها مستوى الضغوط النفسية من قبل.

• تعبر عن المرحلة العمرية للفئة التي يرغب الباحث القياس عليها.

• تتكون فقراتها من أسئلة تناسب العمر العقلي والزمني للمفحوص.

• تعبر فقرات المقياس عن المشكلة التي تم صياغة فقراته من أجلها.

وبناءً على ذلك يمكن أن يوضح المفهوم الإجرائي للضغوط النفسية على النحو التالي:

يعرف الباحث الضغوط النفسية للأطفال على أنها شعورهم بالقلق والتوتر والضيق بسبب مواقف صعبة أو تحديات تواجههم في حياتهم، سواء كانت ضغوطاً أسرية ناتجة عن مشاكل زوجية أو طلاق أو عنف أسري، أو ضغوطاً نفسية مرتبطة بالخلل أو ضعف الثقة بالنفس أو صعوبات التعلم أو اضطرابات نفسية، أو ضغوطاً اجتماعية ناتجة عن التثمر أو صعوبات تكوين الصداقات، أو ضغوطاً اقتصادية مرتبطة بالفقر أو عدم استقرار الأوضاع المالية للأسرة، أو ضغوطاً دراسية ناتجة عن التفاعل السلبي من المعلمين تجاههم أو ضغط الواجبات المدرسية أو الخوف من الفشل.

3) آراء الخبراء على الصورة الأولية للمقياس

قام الباحث بعرض عبارات المقياس في صورته الأولية على (11) من أعضاء هيئة التدريس (*) بجامعة الإسكندرية ودمنهور وأسوان والزقازيق والسادات بكليات التربية قسم الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي وكلية الآداب قسم علم النفس، وذلك لإبداء آرائهم حول البنود ومدى ملائمتها للبعد وكذلك مدى وضوحها أو مناسبتها، وجاءت نسبة الاتفاق بين (90% : 100%).

5) الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ) ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=50) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، بطريقة: إعادة التطبيق بفاصل زمني (15) يوم بين التطبيقين، وطريقة ألفا كرونباخ، وجدول (4) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (4) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الضغوط النفسية:

الأبعاد	معامل ارتباط إعادة التطبيق	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الضغوط الأسرية	0,837	0,779
الضغوط النفسية	0,853	0,799
الضغوط الاجتماعية	0,824	0,768
الضغوط الاقتصادية للأسرة	0,815	0,747
الضغوط الدراسية	0,828	0,770
الدرجة الكلية	0,860	0,810

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى التلاميذ المتعلمين كانت موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس في الدراسة.

ب) الاتساق الداخلي للمقياس.

قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=50) من تلاميذ المدرسة الابتدائية، وجدول (5) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (5) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية:

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	الدرجة الكلية
الضغوط الأسرية	**0,722	**0,732	**0,782	**0,713	**0,841
الضغوط النفسية	-	**0,731	**0,798	**0,763	**0,850
الضغوط الاجتماعية		-	**0,764	**0,753	**0,868
الضغوط الاقتصادية للأسرة			-	**0,742	**0,822

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	الدرجة الكلية
الضغوط الدراسية				-	0,818**

(**) دالة عند مستوى 0,01

يتضح من جدول (5) إن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتعلمين من خلال خمسة أبعاد ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

ج) الصدق التلازمي (المحك):

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمي (المحك) عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة حساب الخصائص السيكمترية (ن=50) من تلاميذ المدرسة الابتدائية على مقياس الضغوط النفسية (إعداد/ الباحث)، ومقياس الضغوط النفسية (إعداد/نبيل داود، 1995) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,837) وهو معامل ارتباط موجب ومرتفع ودال إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

6) وصف الصورة النهائية للمقياس وطريقة تقدير درجاته

يتكون المقياس من (45) عبارة موزعة على (5) أبعاد، الضغوط الأسرية والضغوط النفسية والضغوط الاجتماعية والضغوط الاقتصادية للأسرة والضغوط الدراسية، وقد أعطيت الفقرات الإيجابية (8) فقرات أوزاناً من (1-5) درجة، حيث أعطي رقم (5) لاختيار (تتطبق تماماً)، ورقم (4) لاختيار (تتطبق بشكل كبير)، ورقم (3) لاختيار (تتطبق إلى حد ما)، ورقم (2) لاختيار (لا تتطبق بشكل كبير)، ورقم (1) لاختيار (لا تتطبق مطلقاً). وتعكس الفقرات في حالة الفقرات السالبة (36) فقرة وبذلك فإنه كلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على زيادة الشعور بالضغوط النفسية.

جدول (6) توزيع عبارات المقياس على الأبعاد.

أبعاد المقياس	أرقام البنود	العدد	أقصى درجة
1	الضغوط الأسرية	9	45
2	الضغوط النفسية	13	65
3	الضغوط الاجتماعية	8	40
4	الضغوط الاقتصادية للأسرة	6	30
5	الضغوط الدراسية	9	45
إجمالي أقل درجة وأعلى درجة على المقياس		45	225

وتمثل درجة مستوى الضغوط النفسية حسب الدرجة النهائية حيث أنه إن حصل المفحوص على درجة منخفضة تعبر عن انخفاض مستوى الضغط النفسي وإن حصل على درجة متوسطة تعبر عن مستوي متوسط أو ما يقاربها من مستوى أدنى من المتوسط أو أعلى من المتوسط حسب الدرجة وتعبر الدرجات المرتفعة عن مستوى ضغوط نفسية مرتفعة

ج. مقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد/ الباحث):

قائمة ملاحظة سلوك (الثقة بالنفس) تقدير الوالدين:

1) الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال المتعلمين بالمدرسة الابتدائية.

2) خطوات إعداد المقياس:

بعد الاطلاع على الدليل التشخيصي السادس وعلي مجموعة من الدراسات والمقاييس التي اهتمت بذات الموضوع في قياس مستوى الضغوط النفسية لدى الأطفال في تلك المرحلة العمرية الهامة.

قام الباحث باستطلاع رأى أولياء أمور التلاميذ المتعلمين من خلال طرح الأسئلة عليهم لتقييم الحالة وذلك وفقاً للأبعاد التي تم اختيارها لتصميم المقياس، حيث قدر العدد الأولي للعينة

ب (150) تلميذ في المدرسة الابتدائية، تم انتقاء عدد (50) تلميذ ينطبق عليهم مشكلة البحث ثم تم الاستقرار على اختيار التلاميذ الأكثر احتياجا لتطبيق البرنامج الإرشادي وكان عددهم كعينة نهائية (20) تلميذا بداية من الصف الأول الابتدائي وصولاً للصف السادس الابتدائي. يتكون مقياس الثقة بالنفس من (48) مفردة، تندرج تحتها ستة أبعاد أساسية يتم من خلالها قياس درجة الثقة بالنفس لدى المفحوص وهي (البعد النفسي - البعد الاجتماعي - البعد اللغوي - البعد الفسيولوجي (الجسمي) - البعد الأكاديمي - بعد الاستقلال). وقد تم اختيار تلك الأبعاد للأسباب الآتية:

أ) تتكون من أبعاد وفقرات قريبة المعنى من مقاييس قد قيس بها مستوى الثقة بالنفس من قبل.

ب) تعبر عن المرحلة العمرية للفئة التي يرغب الباحث القياس عليها.

ج) تتكون فقراتها من أسئلة تناسب العمر العقلي والزمني للمفحوص.

د) تعبر فقرات المقياس عن المشكلة التي تم صياغة فقراته من أجلها.

وبناءً على ذلك يمكن أن يوضح المفهوم الإجرائي للثقة بالنفس على النحو التالي: يعرف الباحث الثقة بالنفس بأنها قدرة الطفل على فهم ذاته وتحديد إمكاناته مما يساعده على الطلاقة اللغوية بدون صعوبات أو خجل أو توتر مما يكسبه القدرة على تحسين حالته النفسية فيصبح متقبلاً لذاته من حيث المظهر أو الجوهر ونجد أثر ذلك على تطور مستواه التعليمي والأكاديمي فيساعده ذلك على التكيف داخل المجتمع بشكل إيجابي مما يكسبه الاستقلالية في اتخاذ القرارات وتنفيذها بثقة وتحسين مكانته داخل المجتمع.

3) مصادر المقياس:

قد اطلع الباحث على العديد من المقاييس التي اهتمت بقياس مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال وحسب ما نما إلى علم الباحث ووصل إليه تم الاطلاع علي مقاييس، عادل عبد الله محمد (1997)، يحيى القطاونة (2018)، ناجي فالح الحافي (2020)، نسيبه خلف عبد الرؤوف (2022)، هبه مصطفى الجلالي (2023)، ودراسة الهدف منها وطرق بناءها وكيفية إعداد المقياس وحساب درجاته، حيث قام الباحث ببناء المقياس وفق تلك الشروط التي وجدها

بالمقاييس المنشورة والتي كانت لهم أثر إيجابي في بلورة فكرة تصميم المقياس المستخدم في الدراسة.

4) آراء الخبراء على الصورة الأولى للمقياس:

قام الباحث بعرض عبارات المقياس في صورته الأولى على (11) من أعضاء هيئة التدريس (*) بجامعة الإسكندرية ودمنهور وأسوان والزقازيق والسادات بكليات التربية قسم الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي وكلية الآداب قسم علم النفس، وذلك لإبداء آرائهم حول البنود ومدى ملائمتها للبعد وكذلك مدى وضوحها أو مناسبتها، وجاءت نسبة الاتفاق بين (90% : 100%).

5) الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ) ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=50) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، بطريقة: إعادة التطبيق بفواصل زمني (15) يوم بين التطبيقين، وطريقة ألفا كرونباخ، وجدول (8) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (8) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الثقة بالنفس:

الأبعاد	معامل ارتباط إعادة التطبيق	معامل ثبات ألفا كرونباخ
بعد الطلاقة اللغوية	0,835	0,777
البعد النفسي	0,850	0,798
البعد الفسيولوجي (الجسمي)	0,822	0,764
البعد الاجتماعي	0,813	0,743
بعد الاستقلال	0,833	0,721
البعد الأكاديمي	0,851	0,796
الدرجة الكلية	0,864	0,809

يتضح من جدول (8) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين كانت موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس في الدراسة.

(ب) الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الكفاءة السيكمترية (ن=50) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، و جدول (9) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (9) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية.

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	الدرجة الكلية
الطلاقة اللغوية	**0,722	**0,732	**0,782	**0,713	**0,733	**0,841
البعد النفسي	-	**0,731	**0,798	**0,763	**0,782	**0,850
البعد الفسيولوجي (الجسمي)	-	-	**0,764	**0,753	**0,751	**0,868
البعد الاجتماعي	-	-	-	**0,742	**0,734	**0,822
الاستقلال	-	-	-	-	**0,736	**0,818
البعد الأكاديمي	-	-	-	-	-	**0,863

(**) دالة عند مستوى 0,01

يتضح من جدول (9) إن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين من خلال ستة أبعاد ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

(ج) الصدق التلازمي (المحك):

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمي (المحك) عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكمترية (ن=50) من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الثقة بالنفس (إعداد/ الباحث)، ومقياس الثقة بالنفس (إعداد/ Sidney

Shrauger، 1990، تعريب عادل عبد الله) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,814) وهو معامل ارتباط موجب ومرتفع ودال إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

6) وصف الصورة النهائية للمقياس وطريقة تقدير درجاته:

يتكون المقياس من (48) عبارة موزعة على (6) أبعاد، الطلاقة اللغوية، البعد النفسي، البعد الفسيولوجي (الجسمي)، البعد الاجتماعي، بعد الاستقلال، البعد الأكاديمي، وأعطيت الفقرات الإيجابية (23) فقرة أوزاناً من (1-5) درجة، حيث أعطي رقم (5) لاختيار (تتطبق تماماً)، ورقم (4) لاختيار (تتطبق بشكل كبير)، ورقم (3) لاختيار (تتطبق إلى حد ما)، ورقم (2) لاختيار (لا تتطبق بشكل كبير)، ورقم (1) لاختيار (لا تتطبق مطلقاً). ويتم عكس الفقرات في حالة الفقرات السالبة (25) فقرة وبذلك فإنه كلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على زيادة الشعور بالثقة بالنفس.

٨) يوضح توزيع عبارات المقياس على الأبعاد:

جدول (10) توزيع عبارات المقياس على الأبعاد.

أبعاد المقياس	أرقام البنود	العدد	الدرجة
بعد الطلاقة اللغوية	1-2-3-4-5-6-7-8	8	40
البعد النفسي	9-10-11-12-13-14-15-16-17-18	10	50
البعد الفسيولوجي (الجسمي)	19-20-21-22-23-24	6	30
البعد الاجتماعي	25-26-27-28-29-30-31-32-33	9	45
بعد الاستقلال	34-35-36-37-38-39-40-41-42	9	45
البعد الأكاديمي	43-44-45-46-47-48	6	30
إجمالي أقل درجة وأعلى درجة على المقياس		48	240

وتمثل درجة مستوى الثقة بالنفس حسب الدرجة النهائية حيث أنه إن حصل المفحوص على درجة منخفضة تعبر عن انخفاض مستوى الثقة بالنفس وإن حصل على درجة متوسطة تعبر عن مستوى متوسط أو ما يقاربها من مستوى أدنى من المتوسط أو أعلى من المتوسط حسب الدرجة وتعبر الدرجات المرتفعة عن مستوى ثقة بالنفس عالية.

رابعاً: خطوات إجراء الدراسة:

1. البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (إعداد/ الباحث):

أ. أهمية البرنامج:

إن الدراسة التي بين أيدينا تهدف لفحص العوامل الكامنة وراء أسباب الضغوط النفسية وتأثيراتها السلبية على الأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام (المتلعثمين) والعمل على خفض حدتها والسيطرة عليها، حيث يتم محاولة إيجاد حلول ممكنة لمعالجة الظواهر النفسية المرتبطة بالضغوط النفسية التي يتعرضون إليها مما يسبب لهم حالة التلعثم عند النطق أو التعبير عن شيء ما يريدونه حيث نقوم من خلال هذا البرنامج إيجاد حلول على المستوى النظري والعملي مما يزيد من فعالية هذه الفئة اجتماعياً، ويسهم بتقديم الدعم النفسي للجهود الرامية إلى علاج وتأهيل هذه الفئة.

ب. أهداف البرنامج الإرشادي:

الهدف العام من البرنامج:

يقتصر الهدف العام من البرنامج على خفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتلعثمين بالمدرسة الابتدائية، عن طريق استخدام فنيات وطرق إرشادية مناسبة تعمل على خفض حدة الضغوط النفسية السلبية التي تؤثر على التلاميذ في تلك المرحلة العمرية الهامة مما يعزز ثقتهم بأنفسهم حتى نصل لأفضل نتيجة لعزل آثار التلعثم على المسترشدين.

وتتمثل الأهداف الإجرائية للبرنامج فيما يلي:

- ١) أن يكون المتلعثم قادراً علي مواجهة الضغوط النفسية التي يواجهها بشكل مستمر خلال تفاعله مع المجتمع والعمل على التكيف معها مما يتسبب في خفض حدتها.
- ٢) أن يساعد المتلعثم على تحسين الثقة بالنفس لمواجهة ضغوط الحياة بشكل جيد.
- ٣) أن يكون المتلعثم قادراً علي التفاعل الاجتماعي الجيد وبناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

- ٤) أن يكون المتعلم قادراً علي تعلم كيفية تعزيز السلوكيات الإيجابية في مواجهة السلوكيات السلبية مما يشجعه على تنمية سلوكياته الإيجابية بال تكرار والممارسة.
- ٥) أن يكون المتعلم قادراً علي تغيير أفكاره السلبية والغير منطقية والتفكير بشكل إيجابي ومفيد.
- ٦) أن يكون المتعلم قادراً علي ضبط الانفعالات والتحكم فيها وتوجيهها إلى ما هو مفيد للحاضر والمستقبل.
- ٧) أن يكون المتعلم قادراً علي فهم قدراته وإمكانياته واستغلالها بشكل إيجابي ومفيد له ولأقرانه.
- ٨) أن يكون المتعلم قادراً علي تعلم طرق مواجهة المواقف الضاغطة والسيطرة عليها وتحويلها إلى مصادر دعم إيجابي.
- ٩) أن يكون المتعلم قادراً علي التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع المحيط به.
- ١٠) أن يكون المتعلم قادراً علي الطلاقة اللغوية الإيجابية بشكل ييسر عملية التفاعل مع الآخرين.

١١) أن يكون المتعلم قادراً علي الضبط والتحكم في النفس وفي انفعالاته.

١٢) أن يراعي الإمكانيات المتاحة عند عملية التطبيق واستغلال الممكن منها.

ج. الفئة المستهدفة من البرنامج:

تتكون العينة التي قام الباحث بتطبيق البرنامج عليها من مجموعة من التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية من الذكور حيث هم أنسب عينه متاحة للتطبيق لانتشار الاضطراب بينها بشكل ملحوظ حيث تم خفض الضغوط النفسية لديهم مما يساعد أو يقلل أو ينهي أزمة التلعثم التي يتمحور موضوع البحث لمعالجتها.

جدول شرح تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة.

الجلسات	الهدف منها	عدد الجلسات	مدة الجلسة	المكان والوقت
جلسات إرشاد معرفي سلوكي لخفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة	خفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة	مقابلة تشخيصية مع التلميذ وولي الأمر لعمل دراسة حالة ثم القيام بتطبيق القياس القبلي، ثم تطبيق البرنامج من خلال 30 جلسة خلال شهرين ونصف متتابعين، ثم مقابلة مع التلميذ وولي الأمر لتطبيق القياس البعدي، ويختتم بقياس تتبعي بعد شهرين.	المقابلة التشخيصية مدتها 90 دقيقة والقياسات الثلاثة مدتها 90 دقيقة. جلسات البرنامج 60 دقيقة تقسم لفترتين أحياناً.	* غرفة الدمج ومكتبة المدرسة. * العام الدراسي 2023

الجلسات	الهدف منها	عدد الجلسات	مدة الجلسة	المكان والوقت
				2024
يصبح بهذا التقسيم إجمالي عدد ساعات البرنامج بمشاركة ولي الأمر كجزء رئيسي بالعلاج منذ بدء أول جلسة لنهاية الجلسات (ثلاثون ساعة) منفصلين عن المقابلة التشخيصية وتطبيق المقاييس بعدد ساعات من 4 : 6 ساعات إضافية.				

4) الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث أساليب التحليل الإحصائي المناسبة لمعالجة النتائج باستخدام برنامج SPSS وهي:

١. الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢. اختبار ويلكوكسون، **Wilcoxon test**.

٣. حجم التأثير بمعادلة إيتا² اسكوير، **Eta Squared**.

أولاً: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

1. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدي) على مقياس الضغوط النفسية في اتجاه القياس القبلي".

لاختبار الفرض تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات المرتبطة كما يلي:

حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الضغوط النفسية وتحديد اتجاه واختبار هذه الفروض باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات المرتبطة وقد استخدم برنامج Spss لتحليل النتائج كما يلي:

جدول (13) قيمة "ت" ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الضغوط النفسية في القياسين (القبلي - البعدي).

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الضغوط الأسرية	القبلي	20	36,80	3,72	16,13	19	0,01	0,874
	البعدي	20	17,95	3,61				
الضغوط النفسية	القبلي	20	55,70	6,39	15,29	19	0,01	0,862
	البعدي	20	21,40	7,62				
الضغوط الاجتماعية	القبلي	20	27,70	3,93	7,35	19	0,01	0,616
	البعدي	20	17,15	4,59				
الضغوط الاقتصادية للأسرة	القبلي	20	23,35	2,34	15,34	19	0,01	0,854
	البعدي	20	11,50	2,66				
الضغوط الدراسية	القبلي	20	35,60	4,89	13,62	19	0,01	0,853
	البعدي	20	15,35	3,64				
الدرجة الكلية	القبلي	20	179,15	13,13	17,87	19	0,01	0,918
	البعدي	20	83,35	16,06				

1) يتضح من جدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الضغوط النفسية في القياسين (القبلي - البعدي) في اتجاه القياس القبلي، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى (0,01).

2) قيمة مربع إيتا لحساب حجم التأثير ما بين (0,874-0,616) الأبعاد الفرعية، وللدرجة الكلية (0,918) للضغوط النفسية، ويتم حساب مربع eta الجزئي كالتالي:

$$\bullet \eta^2 = 0.01 \text{ يشير إلى تأثير صغير؛}$$

$$\bullet \eta^2 = 0.06 \text{ يشير إلى تأثير متوسط؛}$$

$$\bullet \eta^2 = 0.14 \text{ يشير إلى تأثير كبير.}$$

3) وبالتالي تشير هذه القيم إلى تأثير كبير، وجميعها كانت دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية؛ مما يشير إلى قبول الفرض الأول.

2. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي، والتتبعي) على مقياس الضغوط النفسية في اتجاه القياس التتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق مقياس الضغوط النفسية "استمارة ملاحظة سلوك الضغوط النفسية تقدير الوالدين" (إعداد الباحث)، على المجموعة التجريبية بعد تنفيذ البرنامج الإرشادي بالقياسين (البعدي، التتبعي).

حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في التطبيق (البعدي، التتبعي) لمقياس الضغوط النفسية وتحديد اتجاه واختبار هذه الفروض باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات المرتبطة وقد استخدم برنامج Spss لتحليل النتائج كما يلي:

جدول (14) قيمة "ت" ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الضغوط النفسية في القياسين (البعدي - التتبعي).

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	البعدي	20	17,95	3,61	0,505	19	غير دالة
	التتبعي	20	17,16	4,12			
الضغوط النفسية	البعدي	20	21,40	7,62	0,388	19	غير دالة
	التتبعي	20	20,75	4,51			
الضغوط الاجتماعية	البعدي	20	17,15	4,59	0,124	19	غير دالة
	التتبعي	20	17,30	3,38			
الضغوط الاقتصادية للأسرة	البعدي	20	11,50	2,66	0,276	19	غير دالة
	التتبعي	20	11,35	2,77			
الضغوط الأكاديمية	البعدي	20	15,35	3,64	1,717	19	غير دالة
	التتبعي	20	16,50	4,32			
الدرجة الكلية	البعدي	20	83,35	16,06	0,041	19	غير دالة
	التتبعي	20	83,50	12,14			

1) يتضح من جدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الضغوط النفسية في القياسين (البعدي - التتبعي).

2) حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة، وهذا يشير إلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتلعثمين بالابتدائية، مما يشير إلى قبول الفرض الثاني.

3) نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدي) على مقياس الثقة بالنفس في اتجاه القياس البعدي".

حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس وتحديد اتجاه واختبار هذه الفروض باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات المرتبطة وقد استخدم برنامج Spss لتحليل النتائج كما يلي:

جدول (15) قيمة "ت" ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين (القبلي - البعدي).

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الطلاقة اللغوية	القبلي	20	14,70	2,97	23,25	19	0,01	0,925
	البعدي	20	34,80	2,91				
البعد النفسي	القبلي	20	16,10	3,16	24,37	19	0,01	0,945
	البعدي	20	43,30	3,57				
البعد الفسيولوجي	القبلي	20	9,35	2,53	22,78	19	0,01	0,931
	البعدي	20	25,75	1,99				
البعد الاجتماعي	القبلي	20	14,50	1,87	32,61	19	0,01	0,959
	البعدي	20	38,70	3,13				
الاستقلال	القبلي	20	14,30	2,17	20,71	19	0,01	0,917
	البعدي	20	37,70	4,63				
البعد الأكاديمي	القبلي	20	9,70	2,29	18,47	19	0,01	0,901
	البعدي	20	26,30	3,26				
الدرجة الكلية	القبلي	20	78,65	7,32	40,74	19	0,01	0,984
	البعدي	20	206,55	9,33				

1) يتضح من جدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

2) حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى (0,01).

3) كانت قيمة مربع إيتا لحساب حجم التأثير ما بين (0,959-0,901) الأبعاد الفرعية، وللدرجة الكلية (0,984) للثقة بالنفس، ويتم حساب مربع eta الجزئي كالتالي:

• $\eta^2 = 0.01$ يشير إلى تأثير صغير؛

• $\eta^2 = 0.06$ يشير إلى تأثير متوسط؛

• $\eta^2 = 0.14$ يشير إلى تأثير كبير.

4) وبالتالي تشير هذه القيم إلى تأثير كبير، وجميعها كانت دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين بالابتدائية؛ مما يشير إلى قبول الفرض الثالث.

. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي، والتتبعي) على مقياس الثقة بالنفس في اتجاه القياس التتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق مقياس الثقة بالنفس "استمارة ملاحظة سلوك الثقة بالنفس تقدير الوالدين" (إعداد الباحث) على المجموعة التجريبية بعد تنفيذ البرنامج الإرشادي بالقياسين (البعدي، التتبعي).

حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في التطبيق (البعدي، التتبعي) لمقياس الثقة بالنفس وتحديد اتجاه واختبار هذه الفروض باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات المرتبطة وقد استخدم برنامج Spss لتحليل النتائج كما يلي:

جدول (16) قيمة "ت" ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين (البعدي- التتبعي).

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الطلاقة اللغوية	البعدي	20	34,80	2,91	0,871	19	غير دالة
	المتبعي	20	35,55	3,39			
البعد النفسي	البعدي	20	43,30	3,57	1,513	19	غير دالة
	المتبعي	20	44,30	3,68			
البعد الفسيولوجي	البعدي	20	25,75	1,99	1,451	19	غير دالة
	المتبعي	20	24,80	3,50			
البعد الاجتماعي	البعدي	20	38,70	3,13	1,244	19	غير دالة
	المتبعي	20	38,70	3,13			
الاستقلال	البعدي	20	37,70	4,63	0,622	19	غير دالة
	المتبعي	20	38,15	5,36			
البعد الأكاديمي	البعدي	20	26,30	3,26	0,835	19	غير دالة
	المتبعي	20	25,75	4,51			
الدرجة الكلية	البعدي	20	206,55	9,33	0,526	19	غير دالة
	المتبعي	20	208,05	16,87			

1) يتضح من جدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين (البعدي - المتبعي).

2) حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة، وهذا يشير إلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين بالابتدائية؛ مما يشير إلى قبول الفرض الرابع.

تعقيب على نتائج فروض الدراسة:

نستنتج من تحليل نتائج الدراسة كما عرضت أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعلمين بالمدرسة الابتدائية قد أثبتت فعاليتها في القيام بالعملية الإرشادية والنجاح فيها بما يلبي رغبات وحاجات التلاميذ الذين يعانون من اضطراب التعلم بسبب الضغوط النفسية التي يمرون بها بشكل يومي مما يفقدون ثقتهم في أنفسهم، وحسب تحليل درجات الجداول السابقة وجد أن هناك تباين بين درجات

الأبعاد علي المقاييس الثلاث حيث وجد فروق بين المقاييس القبلية والبعديّة بما يعطي مؤشر على نجاح البرنامج في أداء دوره الذي صمم من أجله، وأيضاً وجد ثبات نسبي وتقارب بين القياسين البعدي والتتبعي مما يشير إلى فاعلية البرنامج على المدى البعيد في أداء دوره الإيجابي، حيث كان أداء غالبية العينة أداء إيجابياً بدرجات مرتفعة ما عدا حالتين فقط تقاربت الدرجات مع حاله واحدة كمستوي متوسط للأداء وحالة واحدة فقط لم تعطي درجات مرضية لذلك نجد أن البرنامج أدى فاعليته بنسبة تجاوزت 98% وهى درجة تعبر عن فعالية البرنامج في تحقيق النتيجة المرغوبة.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في إطار ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أمكن تقديم مجموعة من التوصيات للمهتمين بمجال التعلم ولأخصائيين النفسيين على النحو التالي، وفي ضوء ذلك ونتيجة لما قابل الباحث من خبرات أثناء القيام بالعملية الإرشادية قام الباحث بوضع مجموعة من التوصيات يأمل أن تفيد المتخصصين والقائمين على الرعاية في المرحلة العمرية التي اهتمت بها مشكلة البحث.

- ١) أن نهتم بموضوع الضغوط النفسية وأثرها على الأطفال وخصوصاً الأطفال الذين يعانون من اضطرابات ومشكلات.
- ٢) أن يتم العمل علي وضع برامج إرشادية وعلاجية تساعد على مقامة الأزمات التي يمر بها الأطفال في جميع جوانب حياتهم.
- ٣) أن يتم المساعدة في توعية القائمين بالرعاية (الآباء، المعلمين) على خطورة تعريض الأطفال لضغوط حياتية مستمرة بالمنزل أو بالمدرسة.
- ٤) نوصي بالقيام بعمل ندوات مستمرة للقائمين بالرعاية لتعليمهم طرق جديده وتحفيزهم وتشجيعهم على تغيير أنماط سلوكياتهم تجاه الأطفال.
- ٥) أن يتم الربط بين الضغوط النفسية والثقة بالنفس لملاحظة سلوك الأطفال حتى يتم الاستفادة من عملية الملاحظة في الجوانب التربوية والسلوكية المرتبطة بالتربية السوية.

٦) عدم الاهتمام بدراسة الضغوط النفسية للكبار أو القائمين بالرعاية فحسب فلقد لوحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة الضغوط عند الأطفال فلذلك يجب التوازن بين جميع الأعمار .

٧) على الوالدين التدخل الإيجابي في تربية أطفالهم بسن صغيرة لغرس قيم المشاركة والاعتماد على النفس حتى لا يؤثر فيهم متطلبات الحياة المتسارعة والغير مضبوطة .

٨) الحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة الغير ملائمة للأعمال الأقل عمراً لما فيها من مثيرات سلبية تؤثر على أفكار الأطفال مما يعزز لديهم الرفض للأوضاع الحياتية العادية للأسرة .

ثالثاً: البحوث والدراسات المقترحة:

أ.فعالية برنامج تدريبي في خفض التلثم وأثره في تحسين الثقة بالنفس لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

ب. الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي .

ج. الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى ذوي اضطراب التلثم في مرحلة التعليم الأساسي .

د.فعالية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى أولياء أمور الأطفال المتلثمين .

الذكاء الوجداني وعلاقته بخفض الضغوط النفسية وتحسين الصلابة النفسية لدى المتلثمين بالتعليم ما قبل الجامعي .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أسامة عبدالمنعم عيد حسن (٢٠١٧): "فاعلية برنامج قائم على نمذجة الذات لتخفيف اضطراب التلثم وتحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم". رسالة دكتوراه جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .

دعاء علي سيد طلبة (٢٠١٧): أثر برنامج علاجي لخفض حدة اضطرابات الكلام لدى أطفال المرحلة الابتدائية وأثره على تحسين الثقة بالنفس لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

سالي حسن حبيب (٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، العدد ٢٠.

سهير محمود أمين (2000): "الجلجة": المفهوم - الأسباب - العلاج، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

سيد أحمد البهاص (1993): "فعالية أسلوب السيودراما والقراءة المتزامنة في علاج حالات التأخر"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة طنطا.

سيف سلمان خلفان العيزي (2011): "فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني"، رسالة ماجستير، سلطنة عمان، جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب.

عطا الله الخالدي ودلال سعد الدين العلمي (2008): "الإرشاد المدرسي والجامعي" النظرية والتخطيط"، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

فاروق السيد عثمان (2001): "القلق وإدارة الضغوط النفسية"، القاهرة، دار الفكر العربي. محمد النحاس (2007): "سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

منى توكل السيد (٢٠٠٨): "التهته لدى الأطفال"، القاهرة، دار الجامعة الجديدة للنشر. ميساء أبو شنب (2014): "مشكلات التواصل اللغوي"، عمان، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي.

هاني احمد حسن (2020): بعنوان "برنامج قائم على التكامل بين العلاج النفسي والتدريب الكلامي لعلاج اللججة لدى عينة من المراهقين" رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس القاهرة.

هند السيد محمود السيد (2021) فعالية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في خفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية في القرن الـ 21 للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة أسيوط.

المراجع الأجنبية:

- Cream, Angela; O'Brian, Sue; Jones, Mark; Block, Susan; Harrison, Elisabeth; Lincoln, Michelle; Hewat, Sally; Packman, Ann; Menzies, Ross; Onslow, Mark. (2010). Journal of Speech, Language, and Hearing Research. Vol.53 (4), Aug 2010, pp. 887-897.
- Godefroid, jo. (2007). Psychology: science humaine et science cognitive. 1^{ere} édition, De Boeck.
- Northrup, Jason H. (2013) Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering. Vol.74 (5-B(E), 2013, pp. No Pagination Specified
- Panzarino, R., Vanryckeghem, M., Bedwell, J. S., & Wendt, O. (2024). Relationships Between Psychological Distress and Affective, Behavioral, and Cognitive Experiences of Stuttering. American Journal of Speech-Language Pathology, 33(1), 262-278.
- Park, V., Onslow, M., Lowe, R., Jones, M., O'Brian, S., Packman, A., ... & Hewat, S. (2021). Psychological characteristics of early stuttering. International Journal of Speech-Language Pathology, 23(6), 622-631.
-

